مشكلات البيئة الاجتماعية المرتبطة برعاية الأحداث بدور المؤسسات

ماهيناز محمد عبد الله [1]– حاتم عبد المنعم [1]– صفية أحمد محمد[1]– حجازي حمدي سيد[2]
1) كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس 2) وزارة التضامن الاجتماعي

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف علي مشكلات البيئة الاجتماعية المرتبطة برعاية الأحداث بدور المؤسسات التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي الشامل للأخصائيين الاجتماعيين وبالعينة للأحداث في المؤسسات، وتم جمع البيانات من خلال الأدوات التالية، استمارة استبيان للأخصائيين الاجتماعيين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية للتعرف علي مشكلاتهم داخل مؤسسات الرعاية الاجتماعية، استمارة استبار للأحداث المودعين بدور المؤسسات للتعرف علي مشكلات البيئة الاجتماعية المرتبطة برعايتهم بتلك المؤسسات. وطُبقت الدراسة على جميع الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمؤسسات السابق ذكرها وعددهم خمسون أخصائي، وعينة قوامها أربعمائة مفردة من الأحداث الذكور والإناث المودعين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مشكلات ذات دلالة إحصائية تتمثل في مشكلات البيئة الاجتماعية وتتمثل في العلاقات بين الأحداث وبعضهم – وأيضا الأحداث مع الأخصائيين الاجتماعيين داخل المؤسسة ومع إدارة المؤسسة وكذلك مشكلات بين الأحداث وأسرهم، وتوصي الدراسة بضرورة إرساء دعائم الثقة بين الحدث والأخصائي الاجتماعي والاهتمام بمشكلات البيئة الاجتماعية للحدث سواءً مع أسرته أو زملائه بالمؤسسة أو إدارة المؤسسة وأخذها بعين الاعتبار في إيجاد الحلول وسبل التخفيف من حدتها وتدخل إدارة المؤسسة في تفعيل العلاقة المهنية بين الأحداث والأخصائيين الاجتماعيين.
الكلمات المفتاحية: البيئة الاجتماعية – الحدث– الحدث المشرد – دور المؤسسات.

مقدمة الدراسة

إن ظاهرة الأحداث ظاهرة اجتماعية معقدة الجوانب وأن شأنها شأن بقية الظواهر البشرية وتعود أسبابها إلى العديد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تتفاعل معاً مؤدية إلى حدوث تلك الظاهرة، فقد أصبحت مشكلة الأحداث الجانحين من المشكلات الاجتماعية التي تؤثر على الفرد والمجتمع. وهذه المشكلة عاشت مع الزمن وأصابت مجتمعات عديدة قبل مئة عام فنجد الفيلسوف الإنجليزي جون لوك قد تحدث عن انتشار الجناح في المجتمع بنفس الصورة والتي نراها الآن. وقد تمكن خطورة الأحداث وجنوحهم في تعدد الجوانب المرتبطة به وخصوصا في نوعية السلوك الذي يمارسه وما يترتب عليه من آثار اجتماعية واقتصادية داخل المجتمع الذي يعيش فيه.

وجاءت مشكلة جنوح الأحداث نتيجة مشكلات العصر حيث إن التطورات المتلاحقة للمشكلات الإنسانية وتعقد نسيج العلاقات الاجتماعية ألقت بظلالها من خلال تعاظم تأثير العوامل المختلفة وتغيير أنماط العلاقات بين أفراد الأسرة الواحدة التي تمثل الركيزة الأساسية في بناء المجتمع، وأصبح من الضروري تعديل سلوك الجانحين من خلال الإيداع بمؤسسات الرعاية الاجتماعية وتنفيذ برامج لإعادة تأهيلهم وتعديل سلوكهم ودمجهم مره أخري بالأسرة والمجتمع.

ومن خلال الجهود المبذولة مع هؤلاء الجانحين من الأحداث داخل تلك المؤسسات الاجتماعية اتضح لنا أن هناك عدة عوامل أدت إلى هذا الخلل في سلوكياتهم سواء عوامل بيئية أو أسرية يتعلمها الحدث من خلال الأسرة، وهناك عوامل أخري مثل التنشئة الاجتماعية التي تؤدي إلى جنوح الحدث (الطفل) ودخوله إلى عالم الجريمة، وهذا يؤدي إلى الاهتمام بدور المؤسسات الاجتماعية لتقديم كافة الوسائل لتعديل سلوكهم حتي يتمكنوا من التوافق مع الأسرة والمجتمع.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

ولذلك تعد فئة الأحداث من أهم الفئات التي تهتم بها الدولة ومؤسساتها المتخصصة نظراً لأنها تمس سلامة المجتمع وأمنه (غباري، 1987: 5)، حيث تعتبر هذه الفئة من الفئات التي تحتاج إلى جهود التنمية حيث أنها رأس مال بشري يتطلب الاستثمار الجاد وأن هذه القضية قضية مجتمعية تهدد أمن المجتمع فالاهتمام بقضية الأحداث يعتبر الركيزة الأولى لحماية المجتمعات وبناؤها والانطلاق إلى آفاق المستقبل (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 1999: 145)، ولذلك تلعب المؤسسات دوراً متميزاً في مجال رعاية الأحداث وهذا الدور موضع اهتمام بين العديد من المهتمين والدارسين. (أبو النصر، 2012: 14).

وتسعى الدراسة الحالية إلى تحديد المشكلات التي يواجها الحدث داخل المؤسسة، وتلخصت المشكلات الاجتماعية التي يواجها الحدث في مشكلاته مع أسرته قبل إيداعه بالمؤسسة وبعد إيداعه بها، ومشكلات متعلقة بزملائه بالمؤسسة، ومع الأخصائي الاجتماعي الذي يعمل داخل المؤسسة، ومشكلات مع إدارة المؤسسة في عدم توفير الاحتياجات اللازمة للحدث، ومن هنا ظهر تقصير المؤسسة في عدم توفير بيئة مناسبة تصلح لإيداع الحدث بها وتعدل من سلوكياته.

والدراسات السابقة في هذا المجال في انتشار وازدياد يوماً بعد يوم مما يؤكد أن تلك الظاهرة ما زالت تحتاج إلى دراسة، مما يعطي مبرراً لمعرفة المشكلات التي تواجه الحدث بدور المؤسسات.

مشكلة الدراسة

لقد أصبحت قضية التنمية البشرية من أهم القضايا التنموية التي يهتم بها المجتمع في عصرنا الحديث، حيث إنها السبيل الوحيد لمواجهة أيه تحديات من تحديات العصر الحديث اجتماعيا وتنمويا، وأن الإنسان هو السبب الرئيسي الذي من أجله

ظهرت التنمية الاقتصادية ومن أجله يتم تحقيق التنمية الاجتماعية ذلك أن الإنسان هو صانع التنمية وهو الذي من أجله يتم إسعاده. (عثمان، 2000: 33)

وكذلك أن الارتقاء بالإنسان في بداية حياته الأولي هي محور الارتقاء البشري بالطفل تعليميا واجتماعيا واقتصاديا والطفل هو المحور الذي تدور حوله التنمية البشرية وأن نقطة البدء في استراتيجية التنمية البشرية هي تنمية الإنسان في مراحل حياته الأولي " مرحلة الطفولة "

وأن الاهتمام بالطفولة هي استثمار بشري يدخره المجتمع لمستقبله فإذا أحسن التنمية أصبح جزء من الاهتمام بالحاضر والمستقبل معا حيث تشكل الأطفال الشريحة الأولي الكبيرة في المجتمع وكل جهود الدولة تبذل من أجل هؤلاء الأطفال. (وزارة التضامن الاجتماعي، 2013: 16)

وقد قامت هذه الدراسة للتعرف على أهم المشكلات التي يتعرض لها الحدث داخل المؤسسة متمثلة في المشكلات الاجتماعية بأبعادها مثل مشكلة الحدث مع أسرته وزملائه بالمؤسسة ومع إدارة المؤسسة **ويرجع اختيار الباحثون لموضوع البحث لعدة أسباب منها** أن رعاية الأحداث هو مجال عملهم، كذلك هذه المشكلة في تزايد مستمر فالإحصاءات تؤكد هذا التزايد حيث أكد الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء أن عدد الأحداث الجانحين في نوفمبر 2023 هو 16 ألف حدث بزيادة قدرها 8.4 ألف حدث خلال السنوات الأربعة الماضية (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ،2023: 16)، وأكد المركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية أن عدد الأحداث الجانحين في محافظات مصر عام 2022 بلغ 14 ألف حدث (المركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية، 2022 : 17)،

كما تبين في تقرير الإدارة العامة للدفاع الاجتماعي بوزارة التضامن الاجتماعي أن عدد الأحداث المودعين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية بمحافظات مصر في أغسطس 2020 بلغ 10570 حدث (وزارة التضامن الاجتماعي، 2020 : 5) وهذا ما يؤكد أن مشكلة جنوح الأحداث قائمة وفي تزايد .

وقد تم إجراء دراسة ميدانية على بعض المؤسسات بإقليم القاهرة الكبرى التي يتم فيها إيداع الأحداث، وتمت الدراسة الميدانية على عينة قوامها (400) حدث من الذكور والإناث وكذلك (50) أخصائي اجتماعي من العاملين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية وأن مشكلة رعاية الأحداث الجانحين تعد مشكلة هامة في مجتمعنا والتي تستدعي القيام بمجهودات للتصدي لها. وقد سبق وتناولت العديد من الدراسات السابقة عرض تلك المشكلات لدى الأحداث على مر السنوات الماضية ومع تفاقم هذه المشكلة يزداد عدد الباحثين إلا أن هذه المشكلة قد تتزايد لعدة أسباب ومنها عدم وجود رعاية من الأبوين للأبناء وتزايد عدد أفراد الأسرة وهذا ما جعل الباحثون يقومون بهذه الدراسة وقاموا بعرض تصور مقترح لمواجهة المشكلات الاجتماعية التي يواجها الحدث داخل المؤسسة مثل مشكلاته مع الأسرة سواءً قبل إيداعه بالمؤسسة أو بعد الإيداع – مشكلات الحدث مع زملائه داخل المؤسسة وكذلك مع الأخصائي وإدارة المؤسسة.

لذلك تلعب المؤسسات دوراً متميزاً في مجال رعاية الأحداث، وهذا الدور موضع خلاف بين العديد من المهتمين والدارسين، وهناك من يرى أن مثل هذه المؤسسات لا تقوم بأي دور ولكن هذه المؤسسات تقوم بتقديم الرعاية في حدود الإمكانيات المتاحة لها ولكن مثل هذه المؤسسات خاصة العاملين في هذا المجال أصبح هدفهم الحد من هذه المشكلة والوقوف بجانب الأحداث لتخطي الأزمات التي تواجههم، ومساعدة إدارة المؤسسة في وضع لوائح وسياسات تعمل على الحد من المشكلات داخل إطار المؤسسة وأن تكون المؤسسة شريكة مع الأسرة في تعديل سلوك الحدث ومساعدته مجتمعياً على دمجه مرة ثانية وعودته إلى بيئته الطبيعية مواطن صالح وهذا يتفق مع دراسة أحمد محمد فتحي عبد الرحمن (2020) ومع الإطار النظري للدراسة وتحديداً نظرية النسق الأيكولوجي.

وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة وانطلاقا من تخصص الباحثون في مجال رعاية الأحداث قد تتمحور مشكلة الدراسة في التعرف على مشكلات البيئة الاجتماعية المرتبطة برعاية الأحداث بدور المؤسسات متمثلة في مشكلات الأحداث مع بعضهم ومع الأخصائيين وإدارة المؤسسة ومع أسرهم.

تساؤلات الدراسة

تسعي الدراسة الحالية إلى الإجابة على التساؤلات الأتية:

التساؤل الرئيسي: ما مشكلات البيئة الاجتماعية المرتبطة برعاية الأحداث بدور المؤسسات؟

وينبثق منه التساؤلات الفرعية التالية:

- ما مشكلات البيئة الاجتماعية بين الأحداث مع بعضهم بالمؤسسة؟
- ما مشكلات البيئة الاجتماعية بين الأحداث والأخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسة؟
- ما مشكلات البيئة الاجتماعية بين الأحداث وأسرهم؟
- ما مشكلات البيئة الاجتماعية بين الأحداث وإدارة المؤسسة؟

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

أهمية الدراسة

أ- الأهمية النظرية: تعتبر فئة الأحداث من الذكور والإناث فئة عمرية تمثل شريحة من شرائح المجتمع وهي فئة تحتاج إلى الرعاية الكاملة لهم، وإن الدراسات السابقة أكدت علي وجود مشكلات اجتماعية وداخلية يعاني منها الأحداث سواء الذكور أو الإناث متعلقة بمشكلات البيئة الاجتماعية، وعلى الرغم من وجود دراسات كثيرة تناولت ظاهرة الأحداث إلا أنها ما زالت في انتشار متزايد مما يؤكد على أن تلك الظاهرة في حاجة إلى دراسة مما يعطي مبرراً لإجراء هذه الدراسة ودراسة السلوك البشري في سياق البيئات المختلفة التي يعيش فيها الحدث في إطار البيئة المحيطة به والتي يتفاعل فيها الحدث ويتعامل مع الآخرين وتأثير البيئة على سلوكه وتأثير سلوكه على البيئة، وتساهم الدراسة الحالية في إثراء الجانب النظري في الدراسات البيئية خصوصاً في رعاية الأحداث .

ب- الأهميـة التطبيقيـة: تم إلقاء الضوء على مشكلات البيئة الاجتماعية المرتبطة برعاية الأحداث بدور المؤسسات، ومحاولة إيجاد تصور مقترح من خلال نتائج الدراسة وآراء الخبراء في مجال الدفاع الاجتماعي لمساعدة الحدث على مواجهة المشكلات وتم ذلك من خلال تحسين العلاقة ما بين الحدث والأخصائي الاجتماعي ومع الحدث وأسرته بطرح كل المشكلات التي يعاني منها الحدث وإيجاد مقترحات للتخفيف من حدة المشكلات بين الحدث وأسرته وكان من أهم المقترحات:

- مساعدة الأسرة للابن داخل المؤسسة على التواصل الدراسي.
- تقديم الاحتواء للأبناء وحل مشكلاتهم.
- معرفة الأسباب التي تؤدي إلى إيداع الابن بالمؤسسة.
- ومن ضمن التصور المقترح تفعيل الأنشطة داخل المؤسسة وتعريف الحدث بأهمية دور الأخصائي الاجتماعي.

وترجع أهمية الدراسة إلى استفادة العديد من الجهات من نتائجها وتوصياتها فمن هذه الجهات:

- الإدارة العامة للدفاع الاجتماعي بوزارة التضامن الاجتماعي.
- مؤسسات الرعاية الاجتماعية للأحداث على مستوى جمهورية مصر العربية.
- المجلس القومي للطفولة والأمومة.
- الجمعية المصرية للدفاع الاجتماعي وغيرها من الجهات المهتمة بمجال رعاية الطفولة بصفة عامة والأحداث بصفة خاصة.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي مؤداه التعرف على مشكلات البيئة الاجتماعية المرتبطة برعاية الأحداث بدور المؤسسات وذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية:

- تحديد مشكلات البيئة الاجتماعية المرتبطة برعاية الأحداث في مؤسسات الأحداث.
- وضع تصور مقترح من وجهة نظر الخبراء ونتائج الدراسة للحد من مشكلات البيئة الاجتماعية المرتبطة برعاية الأحداث بدور المؤسسات.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

مفاهيم الدراسة

1- مفهوم البيئة الاجتماعية: هي المحيط الاجتماعي الذي يولد فيه الإنسان ويعيش فيه. كما أنها مجالا لاحتياجاته وتطلعاته وتنقسم إلى الماضي البعيد وتشمل العادات والتقاليد والقيم، وجانب يرجع إلى الحاضر ويشمل النظم التشريعية والسياسية والثقافية وغيرها من النظم في المجتمع.

ويشير البعض إلى (البيئة الاجتماعية) على أنها: البيئة التي تمثل البيئة البشرية أي الإنسان وإنجازاته التي أوجدها داخل البيئة الداخلية. (أبو النصر، 2008: 91)

كما أن " البيئة الاجتماعية " هي التي تمثل ثقافة مجتمع ما وتضم لغته وعاداته وتقاليده وأنماط سلوكه والإدارة التي وضعها الإنسان لينظم بها سير مجتمعه ويدير بها حياة عشيرته وعلاقتها بالبيئة الحيوية. (السروجي، 2000: 122)

كما أن البيئة الاجتماعية هذه البيئة التي تتضمن الإطار الخارجي الاجتماعي الذي يمثل الأفراد والجماعات والمجتمعات وما تم اختراعه من نظم اجتماعية. (أحمد، 2001: 85)

ويقصد هنا بمشكلات البيئة الاجتماعية في هذه الدراسة إجرائيا: مشكلات العلاقات الاجتماعية بين الأحداث وبعضهم وكذلك علاقة الأحداث بالأسرة وبين الأحداث وإدارة المؤسسة وكذلك بالأخصائيين الاجتماعيين.

2- مفهوم الحدث: (موسى، 2003: 34) يشير مفهوم الحدث في اللغة العربية إلى صغر السن وإلى الحداثة في الحياة والعمر كما يعبر عن قله خبرات الحياة لدي الحدث ... ويعرف الحدث في القانون بأنه كل صغير يخرج سلوكه عن الأنماط السلوكية المتفق عليها بين أفراد المجتمع.

ويعرف الحدث في (علم الاجتماع) بأنه العمر الذي يتراوح ما بين 10:6 سنوات كحد أدني من 16-18 سنه كحد أقصي وفي (القانون) يعرف الحدث طبقا لنص المادة (95) من قانون الطفل رقم 12 لسنة 1996 والمعدل بالقانون 126 لسنة 2008 بأنه: صغير السن الذي لم يبلغ ثماني عشر سنه ميلادية كاملة وتم ارتكاب الجريمة أو عند وجوده في إحدى حالات التعرض للانحراف.

ويري علماء النفس: أن الحدث هي إحدى مراحل النمو التي يمر بها الإنسان بحيث تتميز هذه المرحلة ببعض الصفات العضوية والبيئية والاجتماعية التي تلعب دورا هاما في التأثير على شخصيته المستقبلية وأنماط سلوكه التي يتبناها – وأنه الصغير الذي يعاني من اضطرابات نفسية تعبر عن نفسها في سلوك منحرف يؤذي الحدث وغيره.

وأن الحدث ذلك الشخص الذي يأتي بأفعال تهدد المجتمع وتحرف المعايير القانونية والاجتماعية.

3- مفهوم الحدث المشرد: (موسى، 2003: 34) ذلك الشخص ذكرا أو أنثي الذي لم يبلغ من العمر ثماني عشر عاما ويرتكب فعلا مخالفا للقانون ويطلق عليه الحدث المشرد في الحالات الأتية:

- إذا وجد متسولا أو يقوم بجمع أعقاب السجاير.
- إذا لم يكن له محل إقامة أو يبيت في الطرقات والشوارع.
- إذا اعتاد الهروب من المدرسة أو من أسرته.
- إذا لم يكن له عائل مؤتمن ويقوم بمخالطة المشردين.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

4- مفهوم دور المؤسسات: دور المؤسسات كما عرفها الاتحاد الإقليمي للجمعيات هي: دار لإيواء الأطفال المعرضين للخطر بسبب سوء التربية أو بسبب التفكك الأسري أو هجر إحدى الوالدين للأسرة أو كليهما. أو عدم قدرة ولي الأمر على رعاية الطفل فيقوم بتسليمه إحدى دور الرعاية الاجتماعية (المؤسسات). (الاتحاد الإقليمي للجمعيات، 2000)

وقد جاء تعريف وزارة التضامن الاجتماعي لمفهوم دور المؤسسات: بأنها دار مجهزة للإقامة الداخلية لإيواء الأطفال سواء من لديهم أسر، ولكن قد تكون الأسرة تمر بظروف اقتصادية أو بسبب إهمال الأسرة وعدم رعايتهم للأبناء، أو بسبب طلاق الوالدين، أو وفاتهم أو بسبب هجر الوالدين أو إحداهما. وإقامة الطفل مع ولي الأمر المتمثل في الجد أو الخال أو العم وعدم استطاعته لرعاية الطفل فيتم تسليمه في المؤسسة وهناك ما يتم إيداعهم بموجب قرار محكمة. وتتبع هذه المؤسسات إدارة الدفاع الاجتماعي التابع لوزارة التضامن الاجتماعي.

كما إنها دار لإيواء الأطفال المعرضين للخطر والمحرومين من الرعاية الأسرية الصعبة التي تمنع من استمرار معيشتهم داخل أسرهم الطبيعية كالأطفال الضالين بسبب التفكك الأسري أو سجن أحد الوالدين وتوفر المؤسسة لهؤلاء الأطفال الرعاية الكاملة ويتم إلحاقهم بالمدارس. (وزارة التضامن الاجتماعي، 2020).

الدراسات السابقة

- **دراسة عبد الرحمن (2020):** هدفت الدراسة التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي وإدارة المؤسسة مع الأحداث الجانحين واعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة وكانت أهم نتائج الدراسة فشل البرامج الاجتماعية بالمؤسسات في تحديد الاحتياجات الأساسية للأحداث وأوصت هذه الدراسة إلى ضرورة تفعيل دور المؤسسات في إزالة المعوقات التي تواجه الحدث مع المؤسسات، ويرى الباحثون ضرورة تفعيل المشاركة الاجتماعية بين الحدث وإدارة المؤسسة وإعطاء الحدث الفرصة لإبداء رأيه في احتياجاته بالمؤسسة.
- **دراسة عمر (2019):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الخصائص الإنسانية للأحداث المودعين بالمؤسسات واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وكانت أهم نتائج الدراسة أن متوسط عمر الأحداث المودعين بالمؤسسات بلغ 11 سنة تقريباً وأوصت هذه الدراسة إلى أهمية التعرف على مشكلات الأحداث بالمؤسسات كالعزلة الاجتماعية والنفسية التي يعاني منها الأحداث بالمؤسسات، ويرى الباحثون ضرورة دراسة الجوانب النفسية والعزلة التي يعاني منها الحدث بالمؤسسة.
- **دراسة بدر(2019):** هدفت هذه الدراسة إلى مقارنه مفهوم الذات لدي كلا من الذكور والإناث داخل مؤسسات الأحداث ومقارنه صورة الآخر لدي كلا من الذكور والإناث داخل المؤسسة والعلاقة بين (مفهوم الذات وصورة الآخر) لدي كلا من الذكور والإناث داخل مؤسسات الأحداث واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة وكانت أهم نتائج الدراسة وجود تباينات في مفهوم الذات لدى كلاً من الذكور والإناث داخل المؤسسات وقد أوصت الدراسة بأهمية مفهوم الذات لدى الحدث ومساعدة المؤسسة للحدث بتغيير نظرته لذاته والتعديل الإيجابي لمفهوم الذات لديه، ويرى الباحثون أن هذه الدراسة اهتمت برعاية الأحداث بالمؤسسة وتم إجراء دراسة على عينة من الأحداث بالمؤسسات لمساعدتهم في تغيير مفهوم الذات لديهم بشكل إيجابي ومساعدتهم على مواجهة المجتمع

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

- **دراسة الجمل (2017):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على سياسة الحماية للأحداث واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة وكانت أهم نتائج الدراسة أهمية تفعيل سياسات الحماية حفاظا علي سلامة الأحداث النفسية والجسدية والاجتماعية والصحية وقد أوصت هذه الدراسة إلى المساهمة في حل المشكلات التي يقوم بها الحدث في المجتمع وتفعيل سياسة الحماية، ويرى الباحثون أن هذه الدراسة استهدفت ضرورة تفعيل سياسة الحماية الاجتماعية للحدث والالتزام بتطبيقها.
- **دراسة Asekenye et al. (2019):** استهدفت الدراسة دعم تحقيق إطار الرعاية البديلة (ACF) أوغندا من خلال العمل مع (CCIS) لإعادة صياغة مفهوم الرعاية الأسرية واحتضانها، ولكن أيضا العمل مع المجتمعات المحلية لمنع استقبال الأطفال، وتوصلت الدراسة إلى تحديد دور المشروعات الوطنية في دعم مؤسسات الرعاية الأسرية في الحد من ظاهرة الأطفال المعرضين للخطر، واتخاذ مؤسسات الرعاية الاجتماعية كملاذ أخير.
- **دراسة Phommavong et al. (2016):** حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على عوامل ومحددات الأطفال الذين يعيشون خارج الرعاية الوالدية في جمهورية لاو الديموقراطية الشعبية، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر الأسباب التي دفعت الأطفال للعيش في المؤسسات البديلة وفاه احد الوالدين أو الانفصال أو الفقر، وأن إلحاق هؤلاء الأطفال بهذه المؤسسات جاء من تخلي الأسرة عن دورها في رعاية الأبناء بسبب الظروف المادية وقلة الموارد وعدم وجود عمل مناسب للوالدين والإساءة نحو الأطفال وإيذائهم البدني داخل المؤسسات وعدم وجود سياسة حماية للأطفال داخل المؤسسات.

تعليق على الدراسات السابقة: بعد استعراض الدراسات السابقة التي تخص موضوع الدراسة الحالية وذات علاقة بمتغيرات الدراسة سواءً المتغير التابع والمتغير المستقل، فقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في جوانب عدة يمكن إيجازها فيما يلي:

- الاستفادة من الأطر النظرية في صياغة مشكلة الدراسة، وأهدافها، وتساؤلاتها.
- التعرف على الأدوات البحثية وكيفية إعدادها وبنائها وعرضها والتأكد من صدقها.
- الاستفادة من الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسات السابقة.

الإطار النظري للدراسة

قام الباحثون بعرض بعض النظريات التي ترى أنها أكثر اتصالا بموضوع الدراسة كما أنها تفيد في تحليل نتائج الدراسة، وفيما يلي عرض لبعض هذه النظريات:

(1) نظرية النسق الأيكولوجي: (بليزم، 2001: 55)

مفهوم الأيكولوجي: ظهر اصطلاح الأيكولوجي سنة 1869م عندما استخدمه عالم الأحياء الألماني هيكل Haeckel حيث عرف الأيكولوجيا البيولوجية بأنها تلك العلم الذي يدرس التشابه المتبادل بين النباتات والحيوانات التي تعيش معاً في مناطق طبيعية. أما اصطلاح الأيكولوجيا البشرية فقد استخدمه كلاً من بارك وبيرجس في كتابهما الأساسي (مقدمة في علم الاجتماع) .

وتلقي هذه النظرية الضوء على التأثيرات المتبادلة بين الطبيعة وفيها السكن كالبيئة المحيطة بالإنسان وبين السلوك الإنساني بوجه عام كما أن علماء النفس يميلون إلى ربط الظواهر الاجتماعية والثقافية بالمناطق الطبيعية في المدينة واهتموا على وجه الخصوص بمعاينة مناطق التحول والأحياء العشوائية والأحياء المختلفة باعتبارها أن تسهم في ظهور وانتشار الجريمة والتفكك الأسري.

وتفيد هذه النظرية الدراسة الحالية من خلال نظرتها الشاملة للتعامل بين المؤسسة الاجتماعية وبين الأحداث داخل المؤسسة. بما تضمه من مشاكل تنعكس على العلاقات الموجودة داخل النسق وتفسر هذه النظرية العديد من المشكلات التي تنشأ بسبب أن البيئة الداخلية المحيطة بالأحداث غير مناسبة لهم داخل المؤسسة كما أنها تفسر الكثير من المشكلات التي تكون داخل المؤسسة الاجتماعية.

(2) نظرية الضغوط الاجتماعية والبيئية: (جاد الله، 1990: 65)

استخدم مصطلح الضغوط في البداية في العلوم البيولوجية ثم استخدمه علماء الاجتماع وعلم النفس. وتعرف الضغوط الاجتماعية بأنها تنشأ عندما يواجه الفرد سلسلة من الأحداث والمواقف الصعبة، ولا يستطيع التكيف معها وتؤثر على عدم قدرته على التكيف أو تحمل الضغوط على سلوكه.

إن الضغوط الاجتماعية والاقتصادية التي يتعرض لها الحدث داخل الأسرة وداخل دور المؤسسات قد تكون عاملاً مؤثراً في حدوث الكثير من المشكلات وقدرة المؤسسات على تقديم أوجه الرعاية وحل المشكلات الاجتماعية والداخلية للأحداث داخل المؤسسة.

(3) نظرية الحاجات:

إن مضمون نظرية ماسلو أن الحاجات والدوافع هي السبب وراء كل سلوك، وأن كل إنسان له عدد من الحاجات التي تنافس بعضها البعض فالحاجة هي التي تحدد السلوك، فالحاجات القوية في وقت معين تدفع صاحبها إلى سلوك معين، بغرض إشباعها وإذ لم تشبع يشعر الإنسان بالضيق والتوتر.

وتفيد هذه النظرية الدراسة الحالية في ضرورة تقديم الحاجات الأساسية للحدث وإشباع احتياجاته الأساسية داخل المؤسسة من سكن ملائم وحمام وتوفير ملاعب وحل مشكلاته المختلفة داخل المؤسسة. وأن تكون المؤسسة ملائمة لهم ويمكن اعتبار بيئة المؤسسة جزء من النسق الأيكولوجي الذي يمثل الجانب المادي للنسق الأيكولوجي.

إن الضغوط الفيزيقية داخل المؤسسة قد تؤثر سلباً على أداء الأحداث داخل المؤسسة وقد ينعكس ذلك على أدائهم وعدم تكيفهم داخل المؤسسة وقد ينعكس ذلك على العلاقة ما بين الحدث وإدارة المؤسسة.

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً: المنهج المستخدم: اعتمدت الدراسة على المنهج باستخدام المسح الاجتماعي الشامل للأخصائيين الاجتماعيين وبالعينة للأحداث في المؤسسات التي طبقت فيها الدراسة التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي.

ثانياً: نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية التي تسعي إلى تعزيز خصائص الظاهرة.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

ثالثاً: أدوات الدراسة:

1- (استمارة استبيان) للأخصائيين الاجتماعيين في مؤسسة الرعاية الاجتماعية للتعرف على مشكلاتهم داخل المؤسسات الراعية الاجتماعية.

2- (استمارة استبار) للأحداث المودعين بدور المؤسسات للتعرف على مشكلات البيئة الاجتماعية المرتبطة بالأحداث.

جدول (1): ثبات العبارات لأبعاد المشكلات المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

الأبعاد	عدد العبارات	قيمة ألفا
مشكلات متعلقة بالعلاقات الاجتماعية للأحداث مع بعضهم داخل المؤسسة	7	0.673
مشكلات متعلقة بالعلاقات الاجتماعية بين الأحداث والأخصائيين الاجتماعيين	7	0.690
المشكلات الاجتماعية المتعلقة بين الأحداث وادارة المؤسسة	7	0.855
المشكلات الاجتماعية المتعلقة بين الأحداث مع أسرهم	7	0.826
إجمالي المشكلات المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية للأحداث داخل المؤسسة	28	0.874

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لأبعاد المشكلات المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية قيم مقبولة حيث كانت قيم معامل الثبات (0.673، 0.690، 0.855، 0.826) لكل من (مشكلات متعلقة بالعلاقات الاجتماعية للأحداث مع بعضهم داخل المؤسسة، مشكلات متعلقة بالعلاقات الاجتماعية بين الأحداث والأخصائيين الاجتماعيين، المشكلات الاجتماعية المتعلقة بين الأحداث وإدارة المؤسسة، بعد المشكلات الاجتماعية المتعلقة بين الأحداث مع أسرهم) وهي أعلى من (0.50) وكانت قيمة ألفا للدرجة الكلية للمشكلات البيئة الاجتماعية (0.874) وتشير تلك القيم لصلاحية العبارات وإمكانية الاعتماد عليها.

جدول (2) ثبات العبارات لأبعاد مقترحات مشكلات البيئة الاجتماعية باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

الأبعاد	عدد العبارات	قيمة ألفا
مقترحات للتخفيف من حدة مشكلات بين الأحداث وبعضهم البعض	6	0.835
مقترحات للتخفيف من حدة المشكلات بين الأحداث والاخصائيين الاجتماعيين	6	0.734
مقترحات للتخفيف من حدة المشكلات بين الأحداث وادارة المؤسسة	6	0.855
مقترحات للحد من مشكلات الأحداث مع أسرهم	6	0.738
إجمالي مقترحات مشكلات البيئة الاجتماعية	24	0.782

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لأبعاد مقترحات مشكلات البيئة الاجتماعية قيم مقبولة حيث كانت قيم معامل الثبات (0.835، 0.734، 0.855، 0.738) لكل من (مقترحات للتخفيف من حدة مشكلات بين الأحداث وبعضهم البعض، مقترحات للتخفيف من حدة المشكلات بين الأحداث والأخصائيين الاجتماعيين، مقترحات للتخفيف من حدة المشكلات بين الأحداث وإدارة المؤسسة، مقترحات للحد من مشكلات الأحداث مع أسرهم) وهي أعلى من (0.50) وكانت قيمة ألفا للدرجة الكلية لمقترحات المشكلات البيئة الاجتماعية (0.782) وتشير تلك القيم لصلاحية العبارات وإمكانية الاعتماد عليها.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

جدول (3): صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المشكلات المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية للأحداث داخل المؤسسة مع الدرجة الكلية لمشكلات البيئة الاجتماعية

أبعاد مشكلات البيئة الاجتماعية للأحداث داخل المؤسسة	معامل الارتباط	الصدق الذاتي $\sqrt{\alpha}$
مشكلات متعلقة بالعلاقات الاجتماعية للأحداث مع بعضهم داخل المؤسسة	0.725**	0.82
مشكلات متعلقة بالعلاقات الاجتماعية بين الأحداث والأخصائيين الاجتماعيين	0.790**	0.83
المشكلات الاجتماعية المتعلقة بين الأحداث وادارة المؤسسة	0.818**	0.92
المشكلات الاجتماعية المتعلقة بين الأحداث مع أسرهم	0.621**	0.90

من جدول صدق الاتساق الداخلي السابق لأبعاد المشكلات البيئة الاجتماعية نجد أن معامل ارتباط الأبعاد دالة معنوياً عند مستوى معنوية (0.01)، وكانت قيم معامل الارتباط (0.725 – 0.790 – 0.818 – 0.621) لكل من (بعد مشكلات متعلقة بالعلاقات الاجتماعية للأحداث مع بعضهم داخل المؤسسة، بعد مشكلات متعلقة بالعلاقات الاجتماعية بين الأحداث والأخصائيين الاجتماعيين، بعد مشكلات متعلقة بالعلاقات الاجتماعية بين الأحداث والأخصائيين الاجتماعيين، بعد المشكلات الاجتماعية المتعلقة بين الأحداث مع أسرهم) مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المشكلات البيئة الاجتماعية.

رابعا: مجالات الدراسة:

أ- **المجال المكاني:** قام الباحثون بإجراء الدراسة الميدانية على بعض مؤسسات رعاية الأحداث والتي تنطبق عليها الشروط التالية:

- أن تكون دور الرعاية تم فيها إيداع الأبناء عن طريق النيابة (نيابة الطفل) أو عن طريق تسليم الأسرة.
- أن تكون الفئة العمرية للأحداث الموجودين تتراوح أعمارهم بين (6- 18) سنة.
- أن تشرف عليها وزارة التضامن الاجتماعي وكان عددهم على النحو التالي:
  - دار الأمان للفتيات وعددهم (37 فتاه)
  - دار القاصرات بعين شمس للبنات وعددهم (38 فتاه)
  - دار القبة بنات وعددهم (34 فتاه)
  - دار الشباب للبنين بعين شمس وعددهم (114 ذكر)
  - دار التربية بالجيزة وعددهم (177 ذكر)

ب- **المجال البشري ويشمل:** جميع الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمؤسسات السابق ذكرها وعددهم (50) أخصائي.

أما بالنسبة للأحداث قد تحدد إطار المعاينة على النحو التالي:

- عينة الأحداث المودعين بالمؤسسات السابق ذكرها.
- أن تتراوح أعمارهم ما بين (6-18) سنة.
- فتيات وأولاد.
- أن يكون قد تم إيداعهم عن طريق النيابة أو عن طريق تسليم الأسرة.

ليصبح العدد الإجمالي لعينة الذكور والإناث (400) وهذه العينة من داخل دور المؤسسات التي تم ذكرها.

ت- **المجال الزمني:** ويتمثل في فترة جمع البيانات وهي الفترة من (2023/7/1) إلى (2023/9/30)

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

خامسا: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدم الباحثون بعض الأساليب الإحصائية التي تتفق وطبيعة الدراسة الحالية وهي: تم تفريغ البيانات والتحليل الإحصائي باستخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences SPSS V.25 وتم من خلاله تحليل البيانات باستخدام الاختيارات التالية:

1) اختبار الثبات من خالل معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbaches لاختبار ثبات عبارات الاستبيان.
2) الإحصاءات الوصفية للبيانات من خلال جدولة البيانات في صورة جداول (التكرار والنسب المئوية والمتوسط المئوي المرجح، الوسط الحسابي والانحراف المعياري) لمتغيرات الاستبيان.
3) معامل الارتباط بيرسون.
4) اختبار كا2 لتوضيح الفروق بين إجابات العينة.
5) اختبار ت test–t لتوضيح الفروق بين العينة لمحاور الاستبيان.

نتائج الدراسة ومناقشتها

جدول (4) النتائج الوصفية للمتغيرات الرقمية

المتغير	أقل قيمة	أعلى قيمة	المتوسط	الانحراف المعياري
السن	9	22	20.9	5.7
الالتحاق بالمؤسسة	1	204	16.53	21.82

يوضح الجدول السابق لتوزيع عينة الدراسة طبقا لمتوسط السن بلغ قيمة المتوسط الحسابي (20.9) بانحراف معياري (5.7) وكانت أقل قيمة (9) وأعلى قيمة (22 سنة)، كما يوضح الجدول السابق لتوزيع عينة الدراسة طبقا لمتوسط الالتحاق بالمؤسسة بلغ قيمة المتوسط الحسابي (16.53) بانحراف معياري (21.82) وكانت أقل قيمة (شهر) وأعلى قيمة (17 سنة).

أولاً: ما مشكلات البيئة الاجتماعية المرتبطة برعاية الأحداث بدور المؤسسات؟

وينبثق منه التساؤلات الفرعية التالية:

(1) ما مشكلات البيئة الاجتماعية بين الأحداث مع بعضهم بالمؤسسة؟ أوضحت النتائج بوجود دلالة إحصائية ثبتت بأن هناك مشكلات متعلقة بالعلاقات الاجتماعية بين الأحداث وبعضهم داخل المؤسسة مثل مشكلات متعلقة بحدوث تشاجر متكرر بينهم – والميل من بعضهم إلى العزلة – وقلة المشاركة في العمل الجماعي وقلة التعاون بينهم وتلاحظ الميل بنسبة كبيرة إلى اللعب الفردي وصعوبة التكيف فيما بينهم – قلة الصداقات فيما بينهما داخل المؤسسة وهذا قد يشير إلى عدم استيعاب الأخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسة لمشكلات الأحداث مع بعضهم وضعف الخبرة المهنية للأخصائي الاجتماعي.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

جدول (5): توزيع عينة الدراسة تبعاً لإجابات العينة (ذكور – إناث) على عبارات البُعد الأول مشكلات متعلقة بالعلاقات الاجتماعية للأحداث مع بعضهم داخل المؤسسة

العبارة	ذكور (ن=272)						المتوسط المئوي المرجح	إناث (ن=128)						المتوسط المئوي المرجح
	لا		إلى حد ما		نعم			لا		إلى حد ما		نعم		
	ك	%	ك	%	ك	%		ك	%	ك	%	ك	%	
1. يحدث تشاجر بين زملائك داخل مؤسسة بشكل متكرر *1*	0	0	108	39.7	164	60.3	80.15	11	8.5	48	37.2	69	53.9	72.66
2. يميل الكثير من الزملاء الى العزلة**	19	7	115	42.3	138	50.7	71.88	25	19.5	66	51.6	37	28.9	54.69
3. كثير من الزملاء يشارك في العمل الجماعي *	93	34.2	157	57.7	22	8.1	63.05	13	10.2	62	48.4	53	41.4	34.38
4. كثير من الزملاء ما يتعاون مع بعضهم *	94	34.6	157	57.7	21	7.7	63.42	20	15.6	59	46.1	49	38.3	38.67
5. يميل كثير من الزملاء الى اللعب الفردي **	12	4.4	114	41.9	146	53.7	74.63	14	10.9	58	45.3	56	43.8	66.41
6. كثير ما يصعب التكييف بين الزملاء بالمؤسسة **	11	4	86	31.6	175	64.3	80.15	20	15.6	60	46.9	48	37.5	60.94
7. يوجد صداقات بين الزملاء داخل المؤسسة *	46	16.9	193	71	33	12.1	52.39	74	57.8	40	31.3	14	10.9	73.44
إجمالي مشكلات متعلقة بالعلاقات الاجتماعية للأحداث مع بعضهم داخل المؤسسة							69.38	**إجمالي مشكلات متعلقة بالعلاقات الاجتماعية للأحداث مع بعضهم داخل المؤسسة**						57.31

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

تلاحظ أن احترام الذكور والإناث لتوجيهات الأخصائي الاجتماعي بنسب غير مرضية وهذا يؤكد على عدم وجود علاقة مهنية قوية بين الأخصائي والأحداث بالمؤسسة أو كذلك شعورهم بالتفرقة في المعاملة من قبل الأخصائي الاجتماعي زادت النسبة لدى الذكور عن الإناث وهذا يؤكد على ضعف الأخصائي مهنياً في خلق علاقة قوية معه الأحداث **وهذا ما تتفق هذه الدراسة مع الدراسة السابقة مع دراسة (غادة ربيع محمود عوض لسنة 2013"العلاقة بين الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية** "

(2) ما مشكلات البيئة الاجتماعية بين الأحداث والأخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسة؟

أوضحت نتائج الدراسة بأن هناك اتفاق بين الأحداث على وجود مشكلات مع الأخصائي الاجتماعي بالمؤسسة وذلك بوجود دلالة إحصائية ثبتت بأن هناك مشكلات تتعلق بـ:

- عدم احترام الأحداث لتوجيهات الأخصائي الاجتماعي بالمؤسسة
- عدم وجود ثقة بينهم وبين الأخصائي الاجتماعي وشعور الأحداث بالتفرقة في المعاملة فيما بينهم من قبل الأخصائي.
- وأنه دائماً يحدث شجار بين الأخصائي والأحداث.
- كما أثبتت نتائج الدراسة عدم احتواء الأخصائي الاجتماعي للأحداث وعدم تقديم النصيحة والاحتواء النفسي لهم وهذا بسبب قلة الخبرة المهنية للأخصائي بالعمل بالمؤسسات وانشغاله بأعمال أخرى لقلة الدخل الشهري للأخصائي بالمؤسسة وغياب الدور المهني للأخصائيين الاجتماعيين وضعف القدرة على التوجيه والإرشاد من الأخصائيين للأحداث.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

جدول (6): توزيع عينة الدراسة تبعاً لإجابات العينة (ذكور– إناث) على عبارات البُعد الثاني مشكلات متعلقة بالعلاقات الاجتماعية بين الأحداث والأخصائيين الاجتماعيين

العبارة	ذكور (ن=272)							إناث (ن=128)						
	لا		إلى حد ما		نعم		المتوسط المنوي المرجح	لا		إلى حد ما		نعم		المتوسط المنوي المرجح
	ك	%	ك	%	ك	%		ك	%	ك	%	ك	%	
1. يحترم معظم الزملاء توجيهات الأخصائي الاجتماعي داخل المؤسسة *	26	9.6	218	80.1	28	10.3	49.63	19	14.8	46	35.9	63	49.2	32.81
2. يثق معظم الزملاء بالأخصائي الاجتماعي داخل المؤسسة *	103	37.9	146	53.7	23	8.5	64.71	14	10.9	53	41.4	61	47.7	31.64
3. يشعر معظم الزملاء لتفرقة في المعاملة من قبل الأخصائي الاجتماعي *	6	2.2	46	16.9	220	80.9	10.66	15	11.7	57	44.5	56	43.8	33.98
4. يتخذ معظم الزملاء من الأخصائي الاجتماعي قدوة لهم	81	29.8	161	59.2	30	11	59.38	16	12.5	47	36.7	65	50.8	30.86
5. يتشاجر معظم الزملاء مع الأخصائي الاجتماعي داخل المؤسسة **	19	7	70	25.7	183	67.3	80.15	17	13.3	53	41.4	58	45.3	66.02
6. يقدم الأخصائي الاجتماعي الوعي والنصيحة والاحتواء النفسي لكم *	25	9.2	204	75	43	15.8	46.69	4	3.1	29	22.7	95	74.2	14.45
7. يوجه الأخصائي الاجتماعي زملاءك في المؤسسة الى البرامج والأنشطة*	77	28.3	159	58.5	36	13.2	57.54	6	4.7	30	23.4	92	71.9	16.41
إجمالي البُعد الثاني مشكلات متعلقة بالعلاقات الاجتماعية بين الأحداث والأخصائيين الاجتماعيين							**52.68**	**إجمالي البُعد الثاني مشكلات متعلقة بالعلاقات الاجتماعية بين الأحداث والأخصائيين الاجتماعيين**						35.84

تلاحظ ارتفاع نسب الذكور عن الإناث بالمؤسسات في عدم احترام اللوائح والقوانيين وعدم اهتمام المؤسسة إلى حل المشكلات للأبناء وتلبية المؤسسة لاحتياجات الأحداث واهتمام المؤسسة بالدمج الخارجي بالمجتمع كل هذه زادت

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

النسبة لدى الذكور أكثر من الإناث لاهتمام المؤسسة بهذه الجوانب داخل المؤسسة عكس الإناث –ولكن زادت نسبة الثقة بين الأحداث وإدارة المؤسسة لدى الإناث أكثر من الذكور وقيام الإخصائي بمهام مدير المؤسسة زادت في مؤسسة الإناث مما يؤدى إلى اتصال الإخصائي عن المهام المنسوبة إليه من تقديم الرعاية الشاملة للإحداث. كما تلاحظ ضعف إدارة المؤسسة في مساعدة الذكور والإناث على بث روح التعاون بينهم ويجب أن تتواصل إدارة المؤسسة مع الأحداث اتصالاً مباشراً لان دور الإدارة التنظيمي قد ينعكس على الأحداث بشكل مباشر **وهذا ما يتفق معه الدراسة الحالية مع دراسة "سماح محمد جابر لسنة 2010 العلاقة بين المشاركة المجتمعية ودعم المؤسسات الاجتماعية والإيوائية.**

(3) ما مشكلات البيئة الاجتماعية بين الأحداث وأسرهم؟ يتضح من نتائج الدراسة أن هناك اتفاق بين الأحداث لحل مشكلاتهم مع أسرهم. بوجود دلالة إحصائية ثبت أن هناك مشكلات عديدة متعلقة بينهم مثل عدم انتظام الأسرة لزيارة الأبناء بالمؤسسة. وعدم اهتمام الأسرة بخروج الأبناء من المؤسسة. وتلاحظ أن نسبة منهم قد تم إيداعهم بالمؤسسة عن طريق الوالدين (الأسرة).

مما قد أثر ذلك على العلاقة بين الحدث وأسرته رغم كافة الأسباب المؤدية لذلك. واستمرار الخلافات بين الحدث وأسرته بعد دخوله للمؤسسة.

مما أدى إلى عدم وجود علاقة جيدة مع أسرته وهذا يرجع إلى عدم اهتمام الأسرة بمشكلات أبنائهم. وعدم تقديم الرعاية الكافية من الاحتواء والاهتمام وتلبية احتياجاتهم الأساسية.

جدول (7): توزيع عينة الدراسة تبعاً لإجابات العينة (ذكور– إناث) على عبارات البُعد الرابع: المشكلات الاجتماعية المتعلقة بعلاقة الأحداث مع أسرهم

العبارة	ذكور (ن=93)							إناث (ن=57)						
	لا		إلى حد ما		نعم		المتوسط المئوي المرجح	لا		إلى حد ما		نعم		المتوسط المئوي المرجح
	العدد	%	العدد	%	العدد	%		العدد	%	العدد	%	العدد	%	
1- الأسرة مواظبة على زيارتك**	121	44.5	105	38.6	46	16.9	63.79	77	60.2	27	21.1	24	18.8	70.70
2- الأسرة تسعى إلى خروجك من المؤسسة**	176	64.7	34	12.5	62	22.8	70.96	108	84.4	7	5.5	13	10.2	87.11
3- الأسرة مهتمة بمعرفة مشكلاتك داخل المؤسسة**	174	64	47	17.3	51	18.8	72.61	98	76.6	12	9.4	18	14.1	81.25
4- الأسرة التي أودعتك بالمؤسسة*	160	58.8	6	2.2	106	39	40.07	84	65.6	3	2.3	41	32	33.20
5- دائم الخلاف مع أسرتك قبل دخول المؤسسة*	51	18.8	60	22.1	161	59.2	70.22	60	46.9	10	7.8	58	45.3	49.22
6- دائم الخلاف مع أسرتك بعد دخول المؤسسة*	72	26.5	60	22.1	140	51.5	62.50	71	55.5	11	8.6	46	35.9	40.23
7- علاقاتك جيدة مع والديك**	122	44.9	106	39	44	16.2	64.34	86	67.2	22	17.2	20	15.6	75.78
إجمالي البُعد الرابع: المشكلات الاجتماعية المتعلقة بعلاقة الأحداث مع أسرهم							63.50	إجمالي البُعد الرابع: المشكلات الاجتماعية المتعلقة بعلاقة الأحداث مع أسرهم						62.50

*** المتوسط المئوي المرجح = نعم×2 للعبارات السلبية.** **** المتوسط المئوي المرجح = لا ×2 للعبارات الإيجابية.**

تبين من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة (ذكور – إناث) تبعاً لبُعد المشكلات الاجتماعية المتعلقة بعلاقة الأحداث مع أسرهم كالآتي: أجابت عينة (الذكور) على عبارة (الأسرة مواظبة على زيارتك) بمتوسط مئوي مرجح (63.79)، كما وافقت عينة (الإناث) بمتوسط مئوي مرجح (70.70)، كما أجابت عينة (الذكور) على عبارة (الأسرة تسعى إلى خروجك من المؤسسة) بمتوسط مئوي مرجح (70.96)، كما وافقت عينة (الإناث) بمتوسط مئوي مرجح (87.11)، وأجابت عينة (الذكور) على عبارة (الأسرة مهتمة بمعرفة مشكلاتك داخل المؤسسة) بمتوسط مئوي مرجح (72.61)، كما وافقت عينة (الإناث) بمتوسط مئوي مرجح (81.25).

(4) ما مشكلات البيئة الاجتماعية بين الأحداث وإدارة المؤسسة؟ يتضح من نتائج الدراسة أن هناك اتفاق بين الأحداث بأنه يوجد مشكلات مع إدارة المؤسسة وقد ثبت ذلك بوجود دلالة إحصائية ثبت أن هناك مشكلات متعلقة بإدارة المؤسسة مثل عدم اهتمام إدارة المؤسسة بحل مشكلات الأحداث والاستماع إليها وعدم تلبية احتياجاتهم وفقد الثقة مع إدارة المؤسسة وعدم بث روح التعاون بين الأحداث وبعضهم مما أدى إلى عدم الالتزام باللوائح والقوانين بالمؤسسة وهذا بسبب ضعف الجهاز الإداري بالمؤسسة – وضعف قدرة إدارة المؤسسة على وضع برامج قوية . وعدم التزام إدارة المؤسسة بسياسة الحماية للحدث داخل المؤسسة وعدم العمل بها.

جدول (8) توزيع عينة الدراسة تبعاً لإجابات العينة (ذكور – إناث) على عبارات البُعد الثالث: المشكلات الاجتماعية المتعلقة بين الأحداث وإدارة المؤسسة

العبارة	ذكور (ن=272)							إناث (ن=128)						
	لا		إلى حد ما		نعم		المتوسط المئوي المرجح	لا		إلى حد ما		نعم		المتوسط المئوي المرجح
	العدد	%	العدد	%	العدد	%		العدد	%	العدد	%	العدد	%	
1- احترام زملائك داخل المؤسسة للوائح والقوانين**	30	11	209	76.8	33	12.1	49.45	22	17.2	53	41.4	53	41.4	37.89
2- اهتمام إدارة المؤسسة الى حل مشكلتكم**	80	29.4	168	61.8	24	8.8	60.29	11	8.6	39	30.5	78	60.9	23.83
3- أدارة المؤسسة تلبى احتياجاتكم *	117	43	138	50.7	17	6.3	68.38	14	10.9	40	31.3	74	57.8	26.56
4- إدارة المؤسسة تعمل على دمجكم بالمجتمع الخارجي**	83	30.5	173	63.6	16	5.9	62.32	14	10.9	43	33.6	71	55.5	27.73
5- يوجد ثقة بينكم وبين إدارة المؤسسة **	29	10.7	212	77.9	31	11.4	49.63	10	7.8	42	32.8	76	59.4	24.22
6- الأخصائي الاجتماعي يقوم بمهام مدير المؤسسة **	174	64	44	16.2	54	19.9	72.06	38	29.7	28	21.9	62	48.4	40.63
7- إدارة المؤسسة تساعدكم على بث روح التعاون بينكم**	34	12.5	194	71.3	44	16.2	48.16	4	3.1	28	21.9	96	75	14.06
إجمالي البُعد الثالث: المشكلات الاجتماعية المتعلقة بين الأحداث وإدارة المؤسسة							58.61	**إجمالي البُعد الثالث: المشكلات الاجتماعية المتعلقة بين الأحداث وإدارة المؤسسة**						27.85

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

اتضح من الجدول أن عبارة الأسرة مواظبة على زيارتك ضعفت الثقة لدى الذكور عن الإناث في عدم اهتمام الأسرة بالزيارة في حين أن الأسرة هي التي قامت بإيداع الأبناء بالمؤسسة بنسبة مرتفعة لدى الذكور عن الإناث وهذا يرجع إلى تقصير الأسرة في رعايتها للأبناء أو بسبب هجر الأب أو وفاته أو الطلاق مما أدى إلى إيداع الأبن بالمؤسسة وأنه داخل المؤسسة على خلاف دائم مع أسرته كما تلاحظ ارتفاع نسبة العلاقة الجيدة مع الأسرة لدى الإناث اكثر من الذكور وهذه الدراسة، **قد تتفق مع الدراسة إسلام احمد عوض لسنة 2016 بعنوان المشكلات الاجتماعية والفيزيقية وعلاقتها بإشباع حاجات الأطفال المعرضين للخطر لمراكز الرعاية النهارية.**

الخلاصة

اعتمدت الدراسة على استخدام منهج المسح الاجتماعي لعينة الأحداث في المؤسسات التي تم فيها تطبيق الدراسة، وأيضا عينة من الأخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسات، وتنتمي هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية التي تسعى إلى تحديد المشكلات، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن (استمارة استبار) لعينة من الأحداث المودعين بدور المؤسسات المطبق عليهم الدراسة، (واستمارة استبيان) الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمؤسسة مع الأحداث وتم تحديد مشكلات البيئة الاجتماعية التي تواجه الحدث داخل المؤسسة مثل مشكلات الحدث المتعلقة بالأسرة أو مع الزملاء أو مع إدارة المؤسسة أو مع الأخصائي الاجتماعي. وتم وضع اهم المشكلات الاجتماعية التي تواجه الحدث والتعرف عليها. وتلاحظ وجود مشكلات ذات دلالة إحصائية تتمثل في مشكلات البيئة الاجتماعية بالمؤسسة تتمثل في علاقة الحدث بأسرته وعلاقته مع زملاؤه بالمؤسسة وعلاقته بإدارة المؤسسة ومع الأخصائي الاجتماعي، وكانت الإحصاءات الوصفية للبيانات من خلال جدول البيانات في صورة جداول (التكرار والنسب المئوية والمتوسط المئوي المرجح، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري) لمتغيرات الاستبيان.

التوصيات

1. أن يتفرغ الوالدين لتقديم الرعاية الشاملة للأبناء ورعايتهم ومتابعتهم أياً كانت ظروف الوالدين والاهتمام بمشكلاتهم وأخذها بعين الاعتبار وتفعيل روابط الثقة بين الوالدين والأبناء.
2. ضرورة تصنيف العنابر التي يتواجد بها الأحداث من حيث أحداث تم إيداعهم عن طريق النيابة أو تم إيداعهم عن طريق الأسرة. وذلك لاختلاف الخطة العلاجية من مشكلة إلى أخرى.
3. ضرورة وضع برامج لإنماء العلاقة الأسرية وتقوية الروابط وإكساب الطفل الانتماء للأسرة داخل دور المؤسسات.
4. ضرورة حصول المشرفين والأخصائيين الاجتماعيين على دورات تدريبية من المجلس القومي للطفولة والأمومة من قبل وزارة التضامن الاجتماعي.
5. رفع الأجور للأخصائيين الاجتماعيين بدور المؤسسات حتى يتسنى للأخصائي الاجتماعي أن يتفرغ للعمل الاجتماعي والمهني بالمؤسسة وأن يشخص الحالات المودعة بالمؤسسة وفقاً لخطة مهنية مع الحالات الفردية والجماعية وكذلك عمل التتبعات والمحاضرات والجلسات والمناقشات المرتبطة بخطة العلاج والتأهيل.
6. ضرورة إرساء دعائم الثقة بين الحدث والأخصائي الاجتماعي والاهتمام بمشكلات الحدث سواء المشكلات الاجتماعية مع أسرته أو زملائه بالمؤسسة أو إدارة المؤسسة وأخدها بعين الاعتبار في إيجاد الحلول وسبل التخفيف من حدتها وتدخل إدارة المؤسسة في تفعيل العلاقة المهنية بين الأحداث والأخصائيين الاجتماعيين.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

7. تفعيل قانون حماية الطفل داخل المؤسسة والحفاظ على حقوق الحدث.
8. وضع خطة عمل مع إدارة المؤسسة للحد من المشكلات الاجتماعية داخل المؤسسة على سبيل المثال مشكلات الحدث مع زملائه أو إدارة المؤسسة. والاستعانة بمتخصصين في مجال الرعاية الاجتماعية لديهم القدرة على العمل الاجتماعي بمؤسسات رعاية الأحداث وإعادة النظر في الشروط الواجب توافرها فيمن يعين مديراً لمؤسسات رعاية الأحداث.
9. توفير الإمكانيات المادية اللازمة لعنابر الإيواء (من أسرة وأغطية ومفروشات ودواليب نظافة شخصية).

المراجع

بدر، أحمد محمد (2019): مفهوم الذات وصورة الآخر لدي عينة من الأحداث المودعين بمؤسسات الأحداث بالقاهرة الكبري، كلية الدراسات والبحوث البيئية، قسم العلوم الإنسانية البيئية، جامعة عين شمس

عبد الرحمن، أحمد محمد فتحي (2020): دور مؤسسات الدفاع الاجتماعي في تأهيل الأطفال بلا مأوي وتنمية مهارات المشاركة الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان

الاتحاد الإقليمي للجمعيات (2000): مركز المعلومات والتوثيق

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (2023): الدليل الإحصائي السنوي، القاهرة

المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية (2022): المجلة الجنائية القومية، مج 61، ع 1، القاهرة

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (1999): عولمة ذات وجه إنساني

أحمد، حاتم عبد المنعم (2010): دور الأحزاب السياسية في المشاركة والعمل الاجتماعي لحماية البيئة، كلية الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس

جاد الله، سرية (1990): استخدام طريقة تنظيم المجتمع لمساعدة سكان منطقة حضرية متخلفة على تنمية مجتمعهم، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان

الجمل، صلاح جمال عبد الرؤوف (2017): الجوانب النفسية والبيئية المرتبطة بتفعيل سياسات حماية الأطفال، كلية الدراسات والبحوث البيئية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة عين شمس

السروجي، طلعت مصطفى (2000): تصميم بحوث الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان

عثمان، عبد الرحمن صوافي (2000): دراسة تحليلية لسياسات الرعاية الاجتماعية للعقد الأول للطفولة ج.م.ع.

بليزم، فرانك (2001) ترجمة عدلي السمري، تقديم محمد الجوهري: السلوك الإجرامي للنظريات، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية

موسى، فؤاد سيد (2003): الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأحداث، مجلة الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان

أبو النصر، محمد زكي (2008): لياقة التصميم المنهجي للبحث الاجتماعي، قضايا العمل الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة

غباري، محمد سلامة (1987): أسباب جنوح الأحداث، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث

عمر، محمود محمد سليمان (2019): العزلة الاجتماعية والنفسية للأطفال المودعين في مؤسسات الإيواء، مكتبة الدراسات والبحوث النفسية، قسم العلوم الإنسانية البيئية، جامعة عين شمس

أبو النصر، مدحت محمد، راشد، راشد محمد (2012): رعاية الأحداث الجانحين في الإمارات العربية المتحدة، صندوق التكافل الاجتماعي للعاملين

وزارة التضامن الاجتماعي (2013): الإدارة العامة لمركز المعلومات والتوثيق

وزارة التضامن الاجتماعي (2020): الإدارة العامة للدفاع الاجتماعي

Asekenye, et al. (2019): Processes of identifying children at Risk at out case of Dovcu project methods in Uganda Asekeuye, Monicd, Global Social welfare, Heidelberg.

Phommavong, et al. (2016): Determinants and Consequences of Children Living Outside of Parental Care in Lao People's Democratic Republic: Views and Experiences

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

of Adults and Young People in Family and Residential Care. Global Social Welfare.

PROBLEMS OF THE SOCIAL ENVIRONMENT ASSOCIATED WITH THE CARE OF JUVENILES IN THE INSTITUTIONS HOUSES

Mahinaz M. Abdullah [(1)]; Hatem Abdel Moneim [(1)]; Safia A. Mohammed [(1)]; Hegazy H. Sayed [(2)]

1) Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University, Egypt, Cairo 2) Ministry of Social Solidarity

ABSTRACT

The study aimed to identify the problems of the social environment associated with the care of juveniles in the institutions affiliated with the Ministry of Social Solidarity. The study relied on the comprehensive social survey approach for social workers and on a sample of juveniles in institutions. Data was collected through the following tools: a questionnaire for social workers in social care institutions to identify Their problems within social care institutions, a questionnaire for juveniles placed in institutions to identify the problems of the social environment related to their care in those institutions. The study was applied to all social workers working in the aforementioned institutions, numbering fifty specialists, and a sample of four hundred individual male and female juveniles placed in social care institutions. The results of the study concluded that there were statistically significant problems represented in the problems of the social environment, represented in the relationships between juveniles and each other - and juveniles with social workers within the institution and with the management of the institution, as well as problems between juveniles and their families. The study recommends the necessity of inheriting the foundations of trust between the juvenile and the social worker, paying attention to the problems of the juvenile's social environment, whether with his family, his colleagues in the institution, or the management of the institution, and taking them into consideration in finding solutions and ways to mitigate their severity and intervene. Managing the institution in activating the professional relationship between juveniles and social workers.

Keywords: Social environment - Juvenile - Displaced juvenile – Institution houses.